قنوات نشر التراث الثقافي في عصر تكنولوجيا الاتصال الجديدة

Cultural Heritage' Channels Diffusion in The Era Of New Communication Technology

أ.د. فضيل دليو،

جامعة صالح بوبندير قسنطينة3، الجزائر، foudil.delliou@univ-constantine3.dz

مخبر علم اجتماع الاتصال للبحث والترجمة، جامعة صالح بوبندير قسنطينة3

تاريخ الاستلام: 2020/04/15 تاريخ القبول: 2020/05/01 تاريخ النشر: 2020/06/28

ملخص:

يعتبر نشر التراث الثقافي من أولويات المؤسسات الثقافية، باعتبارها جسور تواصل تراثية في الحواضر الكبرى، وذلك من خلال قنوات تقليدية وأخرى تكنولوجية جديدة. ويستهدف هذا العمل تقديم نظرة معرفية شاملة حول أكثر القنوات فاعلية في نشر "التراث الثقافي"، بصفته مصدرا اجتماعيا حيويا ونتاجا ثقافيا في سياق تنافسي مُعولم معلوماتيا، بالإضافة إلى التمهيد لذلك بتعريف مفهومين رئيسين: التراث الثقافي وتكنولوجيا الاتصال الجديدة.

كلمات مفتاحية: القنوات؛ التراث الثقافي؛ تكنولوجيا الاتصال الجديدة.

Abstract:

The diffusion of cultural heritage is one of the priorities of cultural institutions, which play the role of heritage communication in large urban agglomerations, using traditional and new technological channels. This work aims to define the basic concepts of "cultural heritage " and "NCT" then to provide an overview of the most effective channels for the diffusion of "cultural heritage", as a vital social resource and cultural product in a competitive and globalized context.

Keywords: Channels; Cultural heritage; New Communication Technologies

المؤلف المرسل: فضيل دليو، **الإيميل:** fdeliou@yahoo.fr

1. مقدمة:

أصبح الاتصال الشامل في عصرنا الحالي يوظَف من طرف كل المؤسسات المجتمعية، ومنها المؤسسات الثقافية (متاحف ومراكز ثقافية...)، التي تستهدف نشر التراث الثقافي المنُوط بها. ولتحقيق ذلك، تلجأ هذه المؤسسات إلى تدعيم قنوات تواصلها التقليدية باستعمال قنوات تكنولوجية جديدة. فعالمنا اليوم أصبح محركه معلوماتيا ومرقمنا وشاملا لكل مجالات الحياة: الدينية، السياسية، الاقتصادية، الاجتماعية والثقافية.

إن المجال الثقافي، الذي يهمنا هنا، يتميز بكثرة المعلومات المتوارثة والمتراكمة عبر الزمن، مما يستوجب المحافظة عليها ونشرها محليا وعالميا، وذلك بتجاوز بعض محددات الزمان والمكان والتكيف مع الطرق الجديدة لاستهلاك المنتجات الثقافية.

ويستهدف هذا العمل تقديم نظرة معرفية عامة حول أهم القنوات التقليدية والجديدة المستعملة في نشر "التراث الثقافي" بكل أنواعه، مع التمهيد لذلك بمقدمة مفهمية حول متغيري "التراث الثقافي" و"تكنولوجيا الاتصال الجديدة".

2. تحديد المفاهيم:

1.2. التراث الثقافي: مفهومه، خصائصه واستعمالاته:

قبل تعريف مفهوم التراث الثقافي، وجب التقديم له بالتعريف اللغوي لكلمة "التراث" المحورية. فكلمة التراث من الإرث وأصلها الثلاثي –حسب ما جاء في **لسان العرب** ل**ابن منظور**–[1] من **الإرث** (في الحسب) و**الورث** (في المال) لأن أصل الهمزة

فيه واو. ويقال: هو على إرث من كذا، أي على أمر قديم توارثه الآخر عن الأول. وهذا هو المعنى الشائع اصطلاحا والمعنى نفسه تقريبا فيما يقابله في معظم اللغات الأوروبية، حيث تقابل كلمة "التراث" في اللغات ذات الأصل اللاتيني كلمتي "Patrimoine/ Patrimonio" وأصلهما اللاتيني "Patrimonium"، وهي كلمة مركبة من مقطعين (Pater: الأب –رب العائلة) و(Monium: حقوقه أو أشياؤه وأفعاله)[2]. وتمت ترجمتها بالإنجليزية إلى كلمة ""Heritage"، التي تعني حسب قاموس **أوكسفورد** ما يوَرّث من الماضي كالتقاليد[3].

وإذا خصصنا كلمة "التراث" بصفة "الثقافي"، فإن أشهر ما ورد من تعريفات لمفهوم "التراث الثقافي" –كمادة مرجعية– فهو ما صدر عن منظمات رسمية دولية، وفي مقدمتها منظمة **اليونسكو** (منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة)[4]، والتي تعرفه كما يلي:

التراث الثقافي هو ميراث المقتنيات/ الممتلكات/ المادية وغير المادية التي تخص مجموعة أو مجتمع ما، والتي ظلت باقية حتى الوقت الحاضر ووُهبت للأجيال المقبلة.

وتميزه منظمة **اليونسكو** عن صنفين آخرين كبيرين من التراث: "التراث الطبيعي" و"التراث في حالات النزاع المسلح"، مع إشارتها إلى إمكانية تواجد صنف هجين يجمع بين التراثين الثقافي والطبيعي (بقايا أثرية أو تاريخية في وسطها الطبيعي)[5].

ويفترض، بالطبع في "التراث الثقافي" بنوعيه المادي وغير المادي أن يكون مرتبطا بالهوية الاجتماعية والثقافية لأمة معينة أو لمنطقة محددة، وبالتالي يكون مميزا

لخصائصها الثقافية، وعادة ما يكون معترفا به كذلك من طرف منظمة **اليونسكو**. ومن أمثلته المشهورة عالميا: صور الصين والأهرامات المصرية وقصر غرناطة وآثار حضارة "المايا" ومراسيم الزاوية الشيخية...

و**التراث المادي** يشمل المباني والأماكن التاريخية والآثار والحرف والتحف وغيرها، التي تعتبر جديرة بحمايتها والحفاظ عليها بشكل أمثل لأجيال المستقبل الراغبين في دراسة تاريخ البشرية[6]. وبالطبع تعتبر المتاحف والمعالم الأثرية، أحد أبرز النماذج المعمارية المعبرة عن التراث الثقافي المادي، الذي وجب تسييره بالمحافظة عليه والتعريف به.

والصور أدناه تشخص أحد أبرز مظاهر التراث المادي في مدينة قسنطينة "قصر الحاج أحمد باي":

الشكل 1: بعض المظاهر المعمارية لقصر "الحاج أحمد باي" بقسنطينة

المصدر: صور+قصر+أحمد+باي+قسنطينة =https://www.google.com/search?q

إن **التراث الثقافي غير المادي** –أو غير الملموس– يتمثل في: التقاليد الشفوية والممارسات والتصورات وأشكال التعبير المجتمعية، وكذلك المعارف والمهارات والحرف التقليدية التي تعتبرها المجتمعات والمجموعات، وفي بعض الأحيان الأفراد، كجزء من تراثهم الثقافي[7]. أي أنه عبارة عن كل ثروة ثقافية تتناقلها الأجيال شفهيا،

لكن يمكن حفظها في أوعية مادية. وهو مفهوم حديث نسبيا، حيث لم يتم تداوله في أروقة منظمة اليونسكو حتى مطلع عام 1990 والعمل بمقتضياته التصنيفية حتى عام 2003 [8].

وفيما يلي، بعض النماذج الجزائرية المشخصة لهذا النوع من التراث اللامادي:

الشكل 2: بعض نماذج التراث اللامادي في الجزائر

1/طقوس السبيبة في واحة جانت/ 2/الزاوية الشيخية ومراسيمها (البيض)/ 3/حرفة زي الزفاف التلمساني

المصدر: قائمة_التراث_الثقافي_اللامادي_في_الجزائر/https://ar.wikipedia.org/wiki

وبالطبع، فإن مفهوم التراث الثقافي لم يتخذ هذا المعنى الرمزي إلاّ مؤخرا، لأن دلالته تطورت مع مرور الزمن. ففي بداية القرن التاسع عشر، كان المفهوم يُحيل على الآثار الكلاسيكية، ثم أصبح يشمل المفاهيم المعمارية والفنية (الآثار) بشكل تدريجي. وفي القرن العشرين، ومع اتساع مفهوم الثقافة، فتح التراث أيضًا ذراعيه لأشكال جديدة من التعبير عن المفهوم الموسع للثقافة، ليشمل تقريبا كل شيء يمكننا أن نقوله عن الماضي، فأضيفت المجالات التعبيرية التكنولوجية والصناعية والتعدينية والجيولوجية وعلم الحفريات... مع اعتبار التراث الثقافي، ليس تقديرا للمواد القديمة كما لو كانت

مجرد جمع فضولي، بل ذا قيمة مجتمعية وثقافية وبيئية محددة لهوية مجموعة اجتماعية تتميز الآخرين ماديا ومعنويا[9].

وتقديرا لكل هذه المعاني، أقر المؤتمر العام **لليونسكو** منذ دورته السابعة عشرة بباريس في نوفمبر 1972 الاتفاقية المتعلقة بحماية التراث الثقافي –ذي القيمة العالمية والاستثنائية– والمحافظة عليه للإنسانية وللأجيال القادمة[10]. مع الإشارة، إلى أن الجزائر صادقت على هذه الاتفاقية وانتُخبت عضوا في لجنة التراث العالمي لمدة أربع سنوات منذ نوفمبر سنة 2011. وهذه اللجنة تهتم أساسا بتنفيذ اتفاقية التراث العالمي وكيفية استعمال صناديقه ومساعدة الدول الأعضاء لحمايته[11].

ولتبرير هذه الحماية، يمكن ذكر التوضيحات الآتية، تبعا لـ"كرول" (Querol, María Ángeles, 2010)[12]:

– إن هذه المقتنيات المادية وغير المادية هي نتاج تصورات **وإبداعات بشرية**، ولذلك فهي تستحق "معالجة ثقافية"،

– إنها موروثات من الماضي والذي يفْصلنا عنه –في غالب الأحيان– جيل واحد على الأقل، وهي تستحق التكفل بها.

– إنها تعتبر "تراثا" بفعل إرادة مجتمعية تتبناها وبفعل تميّزها بسلسلة من الخصائص تجعلنا نفهم قيمتها وضرورة تسييرها وتبليغها للمجتمع.

ومن أهم هذه الخصائص:

1– أن سبب وجود هذه المقتنيات التي تشكل التراث الثقافي هو سبب اجتماعي، أي أن قيمتها تكمن في إمكانية أن يتمتع بها المجتمع.

2- أن كل هذه المقتنيات ذات طبيعة غير قابلة للتجدد، وبالتالي، فإن إلحاق الضرر بها أو نهبها أو تدميرها لا رجعة فيه (آثاره نهائية). ويجب علينا اتخاذ التدابير اللازمة لمنع حدوث ذلك.

3- أن معظم هذه المقتنيات تأتي من سياقات اجتماعية منسية، وبالتالي، قد يكون من الصعب فهمها. مما يبرر منطقيا معالجتها بيداغوجيا معالجة خاصة (التعريف بها وبقيمتها بطرق تعليمية متنوّعة) ووفقا للجماهير المختلفة وخاصة الشبابية منها.

إن كل هذه الخصائص تجعل التراث الثقافي جديرا بالنشر والتمتع به من طرف الجمهور وخاصة الأطفال والشباب. فهو لا يقدّر بثمن، لأنه لا يباع ولا يشترى بل قد يورث فقط. والمهمة الأساسية في إدارة التراث هي نشر فكرة أن التراث له قيمة اجتماعية وثقافية لا تحصى ولا تعد.

1.2.2. تصنيفات التراث الثقافي:

لقد مر معنا أن المقتنيات الثقافية يمكن تصنيفها تبعا لطبيعتها إلى مادية (الأثاث، المباني...) وغير مادية (الطقوس، المراسيم...)، ولكن هناك مؤسسات وإدارات وطنية ومحلية تصنفها تبعا لمعايير ومنهجيات دراسية وتخصصات سياقية وتسييرية أخرى. ومن ذلك تصنيفها -تبعا ل**هرناندز** Hernández- [13] إلى:

- تراث أركيولوجي: يهتم به بعلم الآثار من خلال القيام بالحفريات والاكتشافات المتعلقة بمجتمعات غابرة: وهو ذو أهمية ثقافية وتاريخية.

- تراث إثنوغرافي: يتضمن مقتنيات مميزة لمجموعات تقليدية/ إثنية محددة.

– تراث تاريخي: المقتنيات المتراكمة عبر الزمن والتي تسمح دراستها بفهم ماضينا التاريخي. وهو يشمل التراث المعماري، المناظر الثقافية وحتى بعض مكونات الأنواع الأخرى من التراث والتي تم تصنيفها على انفراد (الفني، الصناعي، الوثائقي...).

– تراث فني: مقتنيات مادية (فنون تشكيلية، أعمال أدبية...).

– تراث صناعي وعلمي وتقني: يمكن اعتباره أيضا من اختصاص التراث الأركيولوجي، وهو يتعلق بمقتنيات الأثاث والمباني والمخترعات... التي تنتمي إلى فترات ماضية.

– تراث وثائقي وببليوغرافي: يتميز بكون مادته الأولية ورقية، وهو عبارة عن كتب ووثائق يحتفظ بها في المكتبات والأرشيف.

مما سبق، يمكن ملاحظة أن بعض المقتنيات التراثية تنتمي إلى أكثر من تصنيف، مما يتيح للقائمين عليها (المؤسسات والجماعات الوطنية والمحلية) إمكانية تقسيم عملهم إلى مجالات وظيفية مختلفة، تبعا للمقتنيات والتخصصات الدراسية والمهنية المتيسرة لديهم.

2.2.2– قيم التراث الثقافي واستعمالاته:

في زمن التكنولوجيا الجديدة والانترنت، لا يزال التراث الثقافي ذا قيم مرجعية مهمة لا تقدر بثمن في تحديد هوية الأفراد والمجتمعات. ويمكن حصر أهمها –تبعا للباحث **بلار** وآخرين (Ballart et al., 1996)[14]– في ثلاث قيم مرتبطة بسياقاته الاجتماعية والتاريخية:

– قيمة استعمالية: تلبية حاجات معينة (مادية، معرفية...): قَطْع، تزيين... في الماضي؛ تلبية حاجات دراسية، تعليمية وترفيهية في الوقت الحاضر.

– قيمة شكلية: مثل الخصائص التشكيلية الجذابة والمثيرة لإعجاب الأشخاص (المادة الأولية، اللون، الشكل...).

– قيمة رمزية/ تواصلية: ترمز إلى أشخاص، أشياء أو أفكار من الماضي (تذكرنا بها)، أي تحمل رسائل معينة ومعاني قد تتفاوت من شخص إلى آخر.

أما **استعمالات التراث الثقافي**، فيمكن حصرها تبعا لكل من الباحثين **ناخرة** و**كارّيطون** Nájera & Carretón[15] فيما يلي:

– استعمال علمي/ تعليمي (بيداغوجي): يفيد في البناء المعرفي في عدة تخصصات إنسانية واجتماعية.

– أيديولوجي/ سياسي: من خلال الخطابات الرمزية التي نخص بها بعض المقتنيات التاريخية التي نعتبرها مميزة لشخصية مجتمعات معينة ونستغلها –بحكم استجابتها لأيديولوجية وقيم معينة–لأغراض ومصالح محلية، جهوية، وطنية أو إقليمية.

– كمورد اقتصادي (السياحة الثقافية): من خلال الجمع المفيد بين السياحة والثقافة، وهو عادة ما يُطوّر من خلال ثلاثة أشكال: كمصدر نشاطات اقتصادية (مداخيل مباشرة، مناصب عمل...) وكرافعة إبداعية (إستراتيجية تنموية) وكعامل جذب (سياحة واستثمار) للترفيه عن الجمهور.

مع ملاحظة أن أول استعمالاتها (البيداغوجي) لا يثير أي إشكال أخلاقي تبريري وذلك بخلاف ثانيها (السياسي) وخاصة ثالثها (الاقتصادي).

3.2.2- نشر التراث الثقافي كإستراتيجية تواصلية:

يتمثل النشر أساسا في التسيير الثقافي الوسيطي بين التراث والمجتمع. وهو تسيير لأنه يفترض عملية معقدة تشمل التوثيق، والتقييم، والحماية، والمعالجة، والشرح، والإنتاج ونشر (التعريف بـ) مكونات التراث الذاتي كنماذج مفهومة ومستوعبة في علاقتها بماضيها التاريخي ووسطها الحاضر.

أي أنها عبارة عن إستراتيجية تواصلية كاملة (عبر مؤسسات التنشئة الاجتماعية التقليدية والحديثة) تُبنى حول هذه المصادر التراثية، وتأخذ بعين الاعتبار القيمة المراد تبليغها عن هذه المصادر وحاجات وإشباعات الجمهور. مع التركيز على قطاع الشباب لأسباب إستراتيجية، وبالتالي على الأبعاد التعليمية الأكاديمية والترفيهية والعاطفية.

3.2. الاتصال الشامل للتراث الثقافي في عصر تكنولوجيا الاتصال الجديدة:

بعد معرفة قيمة واستعمالات المقتنيات التراثية، يجب تنشيطها وتفعيلها ودَمَقرطتها بتحويلها إلى مُنتَجات ثقافية مفهومة وفي متناول الجمهور، وذلك من خلال نموذج للتسيير المستدام والاتصال الشامل عبر وسائل الإعلام الجماهيرية وتكنولوجيا الاتصال الجديدة (المميزة لمجتمع المعلومات والمعرفة الذي نعيشه)، المتميزة بدوافع تحفيزية لتعدد وسائطها وحداثتها وتفاعليتها ومرونتها الزمكانية ونوعية عروضها (الصورة والصوت والتفاصيل)... وهي، كما هو معلوم تجمع بين ثلاثة مجالات تقنية: الاتصال عن بعد، السمعي البصري والإعلام الآلي. "ونظرا لسرعة تطور المخترعات

في هذا المجال على مستويي التقنيات والمحتويات وتداخل وسائلهما ووسائطهما، فإنه يصعب حصر مسمياتها وإفرادها بصفة نهائية"[16].

مع الإشارة إلى تحفظ بسيط –قد يتلاشى تدريجيا مع مرور الزمن–يخص الأثر السلبي للفجوة الرقمية في هذا المجال، والتي قد يعاني منها بعض مهنيي مؤسسات التراث الثقافي، من الذين هم بحاجة إلى دعم متخصصين للتعامل مع تكنولوجيا الاتصال الجديدة ومع بعض الجمهور غير المتقن لها أو الرافض لاستعمالها.

3. قنوات نشر التراث الثقافي:

يمكن حصرها –تبعا لـ**هرناندز** Hernández–[17] في نوعين من القنوات: التقليدية والمعاصرة:

1.3. قنوات تقليدية:

وهي عادة ما تستعمل أيضا نوعين من الآليات:

– **آليات في الموقع** (In situ): إشارات، لافتات، ملصقات، نماذج مصغرة، إعادة إنتاج الوسط الطبيعي لبعض العناصر التراثية، كراريس إعلامية في قاعات العرض، معارض، وسائل سمعية بصرية، إرشادات سمعية، دليل سياحي، أنشطة متنوعة موجهة للشباب خاصة (ورشات، زيارات مبرمجة، ألعاب، مخيمات...)...

– **آليات خارج الموقع** (Ex situ): محاضرات واجتماعات، منشورات (مجلات، كتب، ألبومات، دلائل ثقافية...)، وسائل إعلام جماهيرية (صحف، إذاعة، تلفزيون)...

2.3. قنوات معاصرة: تكنولوجيا الإعلام والاتصال الجديدة:

– مواقع (الويب) المتاحف والأماكن التراثية للجذب السياحي: كتيبات إلكترونية، مسارح في العالم الافتراضي، تفاعلات حقيقية (صفحات المواقع كتكملة أو امتداد للمتحف: الجمع بين الحقيقي والافتراضي)...

– شبكات التواصل الاجتماعي (Social Media Nets): استعمال شامل ومتنوع وبعدة لغات... من طرف كل من الإدارة والجمهور لعدة شبكات تواصلية مثل: الفيسبوك، تويتر والبيريسكوب، سنابشات، يوتيوب، غوغل+...

– البودكاست (Podcast) أو التدوين الصوتي (منذ 2005): تحميل أرشيف سمعي بالمجان من الانترنت ومن الموقع المؤسستي. تم تدعيمه لاحقا بـ "الفودكاست" (Vodcast) السمعي البصري.

– أجهزة متحركة/ نقالة/ (كالهاتف النقال) وتطبيقات معلوماتية تفاعلية ووظيفية (سريعة وآنية وغير مكلفة)... تجهّز بها المتاحف لتيسير استفادة الجمهور من مكونات التراث الثقافي.

– رموز شريطية للإجابات السريعة (Code Barre Rapide/ QR-code): من خلال تمثيل ضوئي ونظام تخزيني للمعلومات (3000 bytes ±)، مفتوح وتفاعلي. وهو يشتغل بالهواتف الذكية أو بأجهزة قارئة للرموز.

الشكل 3: بعض آليات نشر التراث الثقافي

(QR-code)

المصدر: https://www.alamyimages.fr/photo-...-code-qr-code

– رقاقات التواصل القريب أو أجهزة إرشاد عن قرب: تكون لاسلكية وتشتغل أيضا بالهواتف الذكية.

– تحديد الموقع الجغرافي للمقتنيات الجغرافية (Géolocalisation) من داخل وخارج الموقع التراثي.

– الواقع الافتراضي: إعادة تمثيل بصري لمحيط حقيقي أو افتراضي لمقتنيات تراثية، بتوفير أجهزة تطبيقية للجمهور.

– الحقيقة المضخمة (R. Augmentée) والمتعددة (R. Multiple): بالجمع بين الحقيقي والافتراضي والتفاعل الآني واستعمال المعلومات المخزنة وبأبعاد ثلاثية، مع تعدد الفضاءات والمساحات.

– عروض فيديوية (Videomapping): تُعكس على مساحات حقيقية ثابتة ومهمة (من حيث الموقع) ضمن عروض ثقافية جماهيرية.

– دلائل إرشادية متعددة الوسائط (فيزيقية: ورقية ورقمية).

– مكتبات رقمية خاصة بالتراث الببليوغرافي، كتسويق له.

– ألعاب إلكترونية ثقافية تراثية، بغية جلب جمهور جديد (شبابي خاصة) وزيادة مشاركة الجمهور العادي.

4. خاتمة:

إن ما ورثناه من الماضي عانى ولا يزال يعانى أحيانا من الإهمال واللامبالاة لأسباب عدة، بعضها مرتبط بطبيعة نشاط بعض المؤسسات الثقافية، التي قد تغلب على بعضها روح المحافظة والأرشفة وعلى بعضها الآخر سوء التسيير، بينما أهمية التراث الثقافي تكمن أساسا في نشره بين الخلَف والتعريف به لـ"الآخر" الثقافي.

إن الهدف الرئيس من هذا العمل المتواضع يتمثل في التعريف بقنوات نشر "التراث الثقافي"، وخاصة الحديثة منها، لأن الجمهور المستهدف حاليا يتعامل بكثرة مع تكنولوجيا الاتصال الجديدة ويستهلك من خلالها المقتنيات الثقافية ويروّج لها في سياق مُعوْلم ذي محركات رقمية. ولذلك وجب بذل الجهد في التسيير المستدام للتراث الثقافي (محافظةً ونشرا)، وذلك من خلال الاستثمار في قطاع الشباب خاصة، واستخدامه كبوصلة للدفع باتجاه المستقبل.

5. الإحالات والهوامش

[1] ابن منظور، لسان العرب، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ج.1، 1999، ص. 112، في: https://docs.google.com/viewer?url=http://aljawadain.org/pdf/book-library/PDF/442.pdf

[2] https://diccionarioactual.com/patrimonio/

[3] https://www.dictionary.com/browse/heritage?s=t

[4] منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة. في: http://www.unesco.org/new/ar/.../cultural-heritage/، تاريخ الإطلاع: 2018/01/18.

[5] Nájera, María Beatriz, Patrimonio Natural y Cultural de El Salvador, Universidad Francisco Gavidia, 24/4/2019, p.22. http://ri.ufg.edu.sv/jspui/bitstream/11592/9250/1/PATRIMONIO%20NATURAL%20Y%20CULTURAL%20DE%20EL%20SALVADOR.pdf

[6] حاجي يحي وقجال نادية، التراث الثقافي المادي واللامادي ودوره الأساسي في بعث السياحة الصحراوية. مجلة جماليات (جامعة مستغانم/ الجزائر)، المجلد1، العدد5، 2018، ص. 7. https://www.asjp.cerist.dz/en/article/88799

[7] سَجّلت الجزائر بين 2008 و2012 ضمن لائحة اليونسكو للتراث العالمي الثقافي غير المادي خمس نقاط ثقافية لامادية، وهي: أهليل قُورارة التقليدي والعادات المرتبطة به؛ والزاوية الشيخية والمراسيم المتعلقة بها؛ وبلدية الأبيض سيد الشيخ والممارسات والمهارات والمعرفة المرتبطة بمجموعات إمزاد عند الطوارق؛ وعادات وطقوس ومراسم السبيبة في واحة جانت بالجزائر؛ والعادات والمهارات الحرفية المرتبطة بزي الزفاف التلمساني (قائمة_التراث_الثقافي_اللامادي_في_الجزائر /https://ar.wikipedia.org/wiki).

[8] حاجي يحي وقجال نادية، مرجع سابق، ص.7.

[9] من الناحية التاريخية، ظهرت فكرة إنشاء حركة عالمية لحماية التراث الثقافي بعد الحرب العالمية الأولى، حينما قامت منظمة اليونسكو عام 1959 بحملة دعم مالي دولية ناجحة لحماية معالم "النوبة" الأثرية في مصر من تداعيات بناء سد أسوان. تلتها حملات أخرى خاصة بمدينة البندقية الإيطالية ومناطق أثرية في باكستان وإندونيسيا... تضافرت جهودها مع جهود حركة دولية خاصة بالمحافظة على التراث الطبيعي، توّجت عام 1972 بإقرار المؤتمر العام لليونسكو الاتفاقية المتعلقة بحماية التراث الثقافي (Nájera, Op. Cit. p.8).

[10] Nájera, María Beatriz, Patrimonio Natural y Cultural de El Salvador, Universidad Francisco Gavidia, 24/4/2019, p.12.

[11] حسناء ش.، انتخاب الجزائر عضوا في لجنة التراث العالمي لـ"ليونسكو". في: https://www.djazairess.com/elbilad/52106. 8/11/2011. Consulté le 08/02/2017.

[12] Hernández, José Ramón Monge, Herramientas de difusión del patrimonio cultural en España, Trabajo fin de Grado en Comunicación, Tutor: Tomás

Creus, Universitat Oberta de Catalunya. Madrid, enero 2017. p.9-11. In: *openaccess.uoc.edu/webapps/o2/.../jmongehTFG0117memòria.pdf*.

[13] Ibid., pp.10-11.

[14] Ballart, J. et al., El valor del patrimonio histórico, Revista Complutum Extra, Universidad Complutense Madrid, N°2, 1996, p. 216. https://revistas.ucm.es/index.php/CMPL/article/view/CMPL9696330215A/29835.

[15] Nájera, Op. Cit. Pp.12-14; Carretón, Adrian Patrimonio cultural, 2017, https://patrimoniointeligente.com/difundir-para-proteger-el-patrim...- 8/2/2017.

[16] دليو فضيل، تكنولوجيا الإعلام والاتصال الجديدة: بعض تطبيقاتها التقنية، الجزائر، دار هومة، 2014، ص ص.17-18.

[17] Hernández, Op. Cit. pp. 21-42.

6. قائمة المراجع:

1. ابن منظور م.، لسان العرب، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ج.1.، 1999، في: https://docs.google.com/viewer?url=http://aljawadain.org/pdf/book-library/PDF/442.pdf
2. حاجي يحي وقجال نادية، التراث الثقافي المادي واللامادي ودوره الأساسي في بعث السياحة الصحراوية. مجلة جماليات (جامعة مستغانم/ الجزائر)، المجلد1، العدد5، 2018، ص ص.124-148. https://www.asjp.cerist.dz/en/article/88799
3. حسناء ش.، انتخاب الجزائر عضوا في لجنة التراث العالمي لـ"ليونسكو". في: https://www.djazairess.com/elbilad/52106. 8/11/2011. Consulté le 08/02/2017.
4. دليو فضيل، تكنولوجيا الإعلام والاتصال الجديدة: بعض تطبيقاتها التقنية، الجزائر، دار هومة، 2014.
5. منظمة الأمم المتحدة، تقرير التنمية الإنسانية العربية (2016). في: www.un.org/ar/esa/ahdr/ahdr16.shtml. 08/2/2017
6. منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، التراث الثقافي (2018). في: /http://www.unesco.org/new/ar/.../cultural-heritage. 31/12/2019.
7. Ballart, J. et al., M.ªEl valor del patrimonio histórico, Revista Complutum Extra, Uuniversidad Complutense Madrid, 6(II), 1996: 215-224.

https://revistas.ucm.es/index.php/CMPL/article/view/CMPL9696330215A/29835.

8. Carretón, Adrian, Patrimonio cultural, 2017, https://patrimoniointeligente.com/difundir-para-proteger-el-patrim...- 8/2/2017.
9. Hernández, José Ramón Monge, Herramientas de difusión del patrimonio cultural en España, Trabajo fin de Grado en Comunicación, Tutor: Tomás Creus, Universitat Oberta de Catalunya-. enero 2017. In: *openaccess.uoc.edu/webapps/o2/.../jmongehTFG0117memòria.pdf.*
10. https://ar.wikipedia.org/wiki /قائمة_التراث_الثقافي_اللامادي_في_الجزائر. 10/2015.
11. https://www.alamyimages.fr. Codes de réponse rapide. https://www.alamyimages.fr/photo-image-une-reponse-rapide-ou-code-qr-code. 24/7/2017.
12. https://www.google.com/search?q=صور +قصر +أحمد+باي+قسنطينة . 23/4/2015.
13. https://diccionarioactual.com/patrimonio/ . 24/7/2017
14. https://www.dictionary.com/browse/heritage?s=t . 24/7/2017.